

استخدام الكتاب الإلكتروني

في العملية التعليمية

دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/

الرصافة للعام الدراسي 2013/2014

م. م وصال صبحي عبد الغفور

معهد الإدارة/ الرصافة

المستخلص:-

يهدف البحث إلى التعريف بالكتاب الإلكتروني كأحد مصادر المعلومات الإلكترونية المهمة والمستخدمة في المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات. ويسلط الضوء على أبرز مميزاته، أهميته في التعليم الجامعي، أشكال تصميمه وأجهزة قراءته.

كما يهدف إلى التعرف على واقع استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرصافة في دعم العملية التعليمية والكشف عن أسباب ودوافع استخدامه بالإضافة إلى تحديد المشاكل والصعوبات التي تحول دون استخدامه.

اعتمد البحث في الجانب العملي على (المنهج المسحي Survey Methodology) باعتباره أكثر المناهج ملائمة لموضوع البحث، وقد تم جمع البيانات من خلال استبانة تم توزيعها على عينة البحث البالغة (65) عضو تدريسي.

توصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها:-

- 1 . أهم أسباب استخدام الكتاب الإلكتروني بلغ (92%) وهو احتوائه على وسائط متعددة (كالرسوم المتحركة، الصور، لقطات الفيديو، والمؤثرات الصوتية). أما أقل نسبة بلغت (71%) وهي لإمكانياته في التحكم وضبط النص الإلكتروني.
- 2 . أظهر البحث أن الاستفادة من إمكانية التصفح لبعض الكتب الإلكترونية إثناء المحاضرة يضيف عليها عنصر التشويق والابتعاد عن روتين الحفظ والتلقين وقد شكل أعلى نسبة بلغت (89%).
- 3 . أهم دافع لاستخدام الكتاب الإلكتروني بلغت نسبته (92%) وذلك لاختصاره الوقت والجهد في البحث عن المعلومات.

أما أهم التوصيات هي:-

1 . ضرورة وجود بنية تحتية رقمية جيدة في المكتبة وذلك من خلال مد الشبكات الداخلية (الانترانيت Intranet) وإمكانية الاتصال الخارجي بالانترنت، والأجهزة الحاسوبية اللازمة لنظم التشغيل.

2 . ضرورة توفير كتب الكترونية تتناسب واحتياجات أعضاء هيئة التدريس وتخصصاتهم العلمية والتي تكون متاحة على الأقراص المليزرة أو المحملة عبر شبكة الانترنت.

أولاً: الفصل الأول:-

الإطار العام للبحث

1-1 المقدمة:-

لقد حملت الكتب الرقمية المطبوعة ولا تزال تحمل أمانة نقل المعرفة البشرية طيلة أكثر من خمسمائة عام، فقد ساهمت في نقل الأفكار وتكوين الثقافة لدى الأمم وكانت دوماً من أهم وسائل التعليم والحفاظ على الحياة الفكرية للشعوب من الضياع ونقل الآداب والعلوم من جيل إلى آخر. إلا أن التطور التكنولوجي الذي نعيشه في الوقت الحاضر قد تبدلت معه الكثير من المظاهر وأدوات الحياة التقليدية، ويعد الكتاب الورقي أحد تلك الأدوات الحياتية الذي انخرط هو الآخر في موجات التحول الرقمي ليصبح إلكترونياً وليواكب بذلك عصر المعلوماتية ويكتسب في الوقت ذاته العديد من المميزات الأخرى التي تمنحها له البيئة الرقمية.

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهت الكتاب الإلكتروني إلا انه استطاع أن يثبت إقدامه ويحقق مساحة انتشار كبيرة بين مصادر المعلومات الإلكترونية الأخرى كالدوريات والمقالات الصحفية والأطروحات وغيرها من مصادر المعلومات. وبالرغم من أن الكتب الإلكترونية تعد رافداً جديداً إلى المكتبات إلا أن عدداً لا بأس به من المكتبات وبالأخص الجامعية منها قامت بتحديد أجزاء من ميزانياتها وحشدت الإمكانيات التقنية للعاملين بها وحجزت عدد من أقراصها الصلبة لاستقبال الكتب الإلكترونية بين مجموعات المكتبة الإلكترونية.

أن هذه التقنية سوف توقف انتشار الكتاب التقليدي بين فئة الشباب على الخصوص ولكنه سوف يزيد من مستوى الثقافة والاطلاع لديهم حيث أنها تقدم محتوى الكتب التقليدية بطريقة وأسلوب حديث رقمي ومتنقل.

1-2 مشكلة البحث:-

تعد الكتب الإلكترونية من مصادر المعلومات الإلكترونية المهمة التي تستخدم في التعليم الجامعي حيث تساهم في نشر التكنولوجيا وتمييزها وتساعد في نشر الأبحاث العلمية الحديثة وتسعى إلى تطوير القاعدة المعرفية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، إلا أن الملاحظ على بعض من أعضاء هيئة التدريس تواجههم عدد من المشاكل والصعوبات التي تحول دون استخدامهم لهذه التقنية على الرغم من أهميتها في الارتقاء بمستوى الخدمات المساندة للعملية التعليمية والتربوية والارتقاء بمستوى تأهيل أعضاء هيئة التدريس.

ويمكن تشخيص مشكلة البحث بالأسئلة التالية:-

- 1 . ما واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرصافة للكتاب الإلكتروني؟
- 2 . ما الأسباب التي تدفعهم لاستخدام هذه التقنية؟
- 3 . ما هي أسباب عدم استخدام بعض من أعضاء هيئة التدريس للكتاب الإلكتروني؟
- 4 . ما هي ابرز مواقع تحميل الكتب الإلكترونية المجانية؟
- 5 . ما هي أهم دوافع الاستخدام؟

1-3 أهمية البحث:-

تتبع أهمية البحث من أهمية الكتاب الإلكتروني باعتباره وسيط معلوماتي يمثل شكلاً متطوراً للكتاب الورقي المطبوع مع إضافة بعض السمات والإمكانيات التي لم تكن متاحة في الشكل التقليدي، فهو وسيلة يمكن استخدامها للحصول على المعلومات وبسرعة تمكن من مواكبة التطورات التكنولوجية في المجال المعرفي الإنساني، كما ساهم وبشكل فعال في تطوير كثير من جوانب العملية التعليمية وفتح آفاقاً جديدة في طرائق التعلم والتحصيل. ومن هنا تبرز أهمية هذا البحث بسبب محدودية الدراسات النظرية المنشورة والمتعلقة بمدى استخدام الكتاب الإلكتروني في دعم العملية التعليمية، نأمل أن يكون هذا البحث إضافة مفيدة في هذا المجال.

1-4 أهداف البحث:-

يسعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:-

- 1 . تعريف الكتاب الإلكتروني، أسباب انتشاره، مميزاته وعيوبه الخ.
- 2 . التعرف على واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرصافة للكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية.

3 . تسليط الضوء على أسباب استخدامه وعدم استخدامه.

4 . التعرف على دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني.

5 . تحديد أهم مواقع تحميل الكتب الإلكترونية المجانية.

1-5 منهج البحث:-

اعتمد البحث على المنهج المسحي (Survey Methodology) باعتباره أكثر المناهج ملائمة لموضوع البحث.

1-6 أدوات جمع البيانات:-

1 . الاستبانة والتي تضمنت (6) محاور، كل محور تضمن مجموعة من الأسئلة(*).

2 . سجلات الوحدة العملية في معهد الإدارة/ الرصافة للعام الدراسي 2013/2014.

3 . دليل معهد الإدارة/ الرصافة للعام الدراسي 2013/2014.

4 . المصادر العربية والأجنبية (كتب، دوريات).

5 . مواقع من شبكة الانترنت.

1-7 مجتمع البحث:-

شمل مجتمع البحث جميع أعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرصافة للعام الدراسي 2013/2014 والبالغ عددهم (170) تدريسي موزعين على (7) أقسام علمية.

1-8 عينة البحث:-

تم اختيار عينة طبقية تناسبية وتم تمثيل العينة بنسبة (50%) من حجم المجتمع الكلي، وقد بلغت (85) عضو تدريسي، تم توزيع الاستبانة بصورة عشوائية على عينة البحث واسترجعت بصورة كاملة، استبعدت (20) استبانة لأعضاء هيئة التدريس الذين لم يستخدموا الكتاب الإلكتروني. وبذلك بلغ حجم العينة المختارة (65) عضو تدريسي موزعين على (7) أقسام علمية. وكما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) يوضح واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس

في معهد الإدارة/ الرصافة للكتاب الإلكتروني

(*) ملحق رقم (1) نسخة من الاستبيان.

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرصافة للعام الدراسي 2013/2014 م. م. وصال صبيح عبد الغفور

النسبة المئوية	المجموع	تقنيات المعلومات والمكتبات	تقنيات المالية والمصرفية	أنظمة الحاسوب	الإحصاء والمعلوماتية	تقنيات إدارة المواد	إدارة المكتب	المحاسبة	القسم العلمي
76	65	8	15	8	7	6	9	12	نعم
24	20	4	3	1	2	3	3	4	كلا
100	85	12	18	9	9	9	12	16	المجموع

9-1-1 حدود البحث:-

الموضوعية:- استخدام الكتاب الإلكتروني.

الزمانية:- 2013/2014.

المكانية:- معهد الإدارة/ الرصافة.

ثانياً: الفصل الثاني:-

الجانب النظري

المبحث الأول: معهد الإدارة/ الرصافة

2-1-1 نشأته:-

تأسس المعهد في عام 1969 في بغداد لتخريج الملاكات الإدارية الوسطى من خلال قبول الطلبة (الذكور والإناث) من خريجي الدراسة الإعدادية بفروعها العلمي، الأدبي والتجاري ومنحهم شهادة الدبلوم الفني في حقل الاختصاص بعد اجتيازهم سنتين تقويميتين بنجاح. وقد تم قبول أول دفعة من الطلبة في العام الدراسي 1970-1971 في فسمي المحاسبة وإدارة المكتب. استمر المعهد في مواكبة التطوير وتلبية حاجة منشآت الأعمال إلى التخصصات التقنية الإدارية المختلفة مما أدى إلى توسع المعهد ليضم سبعة أقسام علمية. كما افتتحت الدراسات المسائية فضلاً عن النشاطات الأخرى الاستشارية والتدريبية.

2-1-2 أهداف المعهد:-

1 . إعداد ملاكات تقنية وإدارية متمكنة من التعامل مع التطورات الحديثة.

2 . تقديم برامج تعليم وتدريب متطور تخدم سوق العمل.

3 . المساهمة الفعالة والعمل الجاد لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس لتغطية متطلبات التطور العلمي والتقني.

4 . الانفتاح على المجتمع وإدامة الصلة مع شرائحه المختلفة وتنظيم برامج تدريبية وحسب متطلباتهم.

5 . نشر القيم والتقاليد التي من شأنها تعزيز الانتماء الوطني والحفاظ على الموروث الفكري والحضاري.

6 . تفعيل دور البحث العلمي في معالجة المشكلات التي تواجه مؤسسات الدولة والقطاعات المختلفة وبما يؤمن حلها بالمنهج العلمي الرصين.

7 . توثيق الروابط العلمية والثقافية مع الهيئات والمؤسسات العلمية المحلية والعربية.

2-1-3 الشهادة الممنوحة:-

مدة الدراسة في أقسام المعهد المختلفة سنتان تقويميتان تتضمن مناهج تغطي بساعات نظرية وعملية وتطبيقية لضمان حصول الطالب على المهارات والقدرات اللازمة في مجال الاختصاص يمنح خريجو المعهد شهادة الدبلوم التقني حسب الاختصاص وتؤهله الشهادة الممنوحة للعمل في دوائر الدولة والقطاع الخاص في مجال الاختصاص ويحق للخريجين الأوائل التقديم للدراسة للحصول على شهادة أعلى.

2-1-4 الأقسام العلمية في المعهد:-

- 1 . قسم المحاسبة.
- 2 . قسم إدارة المكتب.
- 3 . قسم تقنيات إدارة المواد.
- 4 . قسم الإحصاء والمعلوماتية.
- 5 . قسم أنظمة الحاسوب.
- 6 . قسم التقنيات المالية والمصرفية.
- 7 . قسم تقنيات المعلومات والمكتبات.

2-1-5 الشعب والوحدات الإدارية:-

- 1 . شعبة شؤون الطلبة.
- 2 . الشعبة العلمية.

3 . الشعبة الإدارية.

4 . شعبة مركز الحاسبة والانترنت.

5 . شعبة ضمان الجودة والأداء الجامعي.

6 . وحدة الرياضة الجامعية.

7 . وحدة النشاط اللاصفي.

8 . وحدة المكتبة.

9 . وحدة الإعلام.

المبحث الثاني: الكتاب الإلكتروني

2-2-1 نشأة وتطوير الكتاب الإلكتروني:-

لقد بدأت التطورات التكنولوجية بواورها عبر شبكة الانترنت في عالم الكتب منذ
أواسط التسعينات من القرن الماضي، ومع ظهورها ما يسمى بالنص الإلكتروني والناشر
الإلكتروني والمكتبات الإلكترونية أو الرقمية⁽¹⁾.

أن مسألة اختراع الكتاب الإلكتروني ترجع إلى (مايكل هارت) وذلك في العام
(1971) عندما أطلق مشروع جونتبرغ Project Gutenberg لتحويل كتب التراث إلى
الشكل الإلكتروني واستمر منذ ذلك الحين في دعم عمليات إنتاج الكتب الإلكترونية وكافة
التقنيات المتعلقة به.

ولكن على الرغم من الظهور المبكر للنص المهيبر إلا أن الناشرين التجاريين لم
يشرعوا في إنتاج الكتب الإلكترونية إلا في منتصف الثمانينات عندما قام الناشر (آيستجايت
Estgate) بطرح أول عنوان له في صورة نص فائق وكان عبارة عن قصة بعنوان
(Afternoon) للمؤلف Michael Joyce.

لقد كانت عملية تطوير الكتاب الإلكتروني خلال هذه المرحلة بطيئة إلى حد كبير
نظراً لأن التقنيات الحاسوبية كانت لاتزال في مراحلها البدائية الأولى فلم تكن تلك التقنيات
لتساعد على انتشار الكتب في شكلها الإلكتروني على نطاق واسع.

(1) قنديلجي، عامر، عليان ربحي والسامرائي، أيمن. مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر
والتوزيع، 2009 ص488.

أما عن فترة التسعينات فقد ظهرت العديد من الموسوعات المتاحة على الأقراص الليزرية والتي اشتملت على العديد من المقومات التفاعلية وأيضاً الملتيميديا وبحلول عام (1993) كان هناك عدد كبير من ناشري الأعمال الالكترونية ففي معرض فرانكفورت للكتب اشتملت صالات العرض على (170) من ناشري الكتب الالكترونية والدوريات وقد وصف ذلك الحدث بأعظم ثورة حدثت في مجال النشر⁽²⁾.

ولكن أهم نقطة تحول في تاريخ الكتاب هو قيام الروائي الأمريكي (ستيفن كينج Stephen King) في مارس عام (2000) بنشر كتاب "Riding the bullet" على موقعه الإلكتروني وعلى شبكة الانترنت فقط وقد تم بيع أكثر من 500 ألف نسخة من ذلك الكتاب محققاً بذلك القدر الهائل من النجاح⁽³⁾.

أما في العالم العربي والنشر العربي فليس هناك تاريخ محدد ومؤكد لبداية صدور الكتاب العربي بشكله الإلكتروني ولكن يعتبر البعض أن الأديب والروائي الأردني (محمد سناجله) أول من أصدر روايات ونصوصاً قصصية وقصائد شعرية رقمية في موقع اتحاد كتاب الانترنت العرب. أما في الخليج العربي فان الكويت تعتبر أول دولة خليجية قامت بإطلاق أول كتاب الكتروني يصدر باللغة العربية وذلك في إطار مشروع متكامل لربط التقنيات الحديثة بالثقافة والكتاب الأول الذي صدر بهذه الطريقة التقنية هو للكاتب الكويتي أسماعيل فهد أسماعيل⁽⁴⁾.

أن تطور وانتشار الكتاب الإلكتروني قد حدث عبر مرحلتين كان لكل منهما أثره وإسهاماته في جذب قاعدة عريضة من المستفيدين وهما:-

أ . مرحلة النشر غير التجاري للكتب الالكترونية أي نشر الكتب دون استهداف الربح المادي على الإطلاق وذلك خلال بعض الجهود التطوعية سواء الفردية أو المؤسسية.

ب . مرحلة النشر التجاري للكتب الالكترونية وذلك خلال ناشرين تجاريين يهدف كل منهم الاستحواذ على سوق الكتب الالكترونية وتحقيق الربح المادي من مبيعاتها⁽⁵⁾.

(2) داوود، رامي محمد عبود. الكتب الالكترونية، النشأة والتطور، الخصائص والإمكانات، الاستخدام والإفادة. الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008 ص74-75.

(3) نفس المصدر ص34.

(4) قنديلجي، عامر، عليان ربحي، والسامرائي، أيمن. مصدر سابق ص488.

(5) داوود، رامي محمد عبود. مصدر سابق ص77-78.

2-2-2 تعريفات الكتاب الإلكتروني:-

هناك عدد كبير من التعريفات والمفاهيم التي وردت خلال الأدبيات العامة والمتخصصة التي تناولت الكتاب الإلكتروني، وقد وصفت الموسوعة العالمية لعلم المكتبات والمعلومات الكتاب الإلكتروني بأنه "مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشبه ما يكون بالكتاب التقليدي غير أنه عبارة عن قالب Format رقمي يتم عرضه وقراءته باستخدام الشاشات الحاسوبية"⁽⁶⁾.

وتم تعريف الكتاب الإلكتروني بأنه "الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب أو أي جهاز محمول باليد Handheld device"⁽⁷⁾.

ويعتقد آخرون بأن الكتب الإلكترونية هي "كتب رقمية يقوم الناشر بإنتاجها عن طريق رقمنة النص الخاص بالعمل المكتوب ومن ثم يتم تحويل النص المرقم إلى قالب Format يمكن قراءته بواسطة إحدى البرمجيات الحاسوبية القارئة مثل Microsoft Reader أو Acrobat e-book"⁽⁸⁾.

للقوف على ماهية الكتاب الإلكتروني استخلصت الباحثة التعريف التالي لمصطلح الكتاب الإلكتروني. هو وسيط معلوماتي يشتمل على مجموعة من النصوص المتاحة في شكل رقمي والتي يمكن تحميلها وحفظها وتخزينها وبثها باستخدام التقنيات والأجهزة الإلكترونية مثل (الحاسبات الآلية وأجهزة القراءة المختلفة واستخدام برمجيات القراءة المناسبة).

2-2-3 مسميات الكتاب الإلكتروني:-

وردت خلال الأدبيات التي تناولت الكتاب الإلكتروني العديد من المسميات للدلالة على نفس المفهوم الخاص بمصطلح كتاب الكتروني من بينها:-

الكتاب المحوسب Computerized book

الكتاب الرقمي Digital book

⁽⁶⁾ Feather, John, Sturges, Paul. International Encyclopedia of Information and Library Science, London: Routledge, 1997. P. 130.

⁽⁷⁾ بسيوني، عبد الحميد. المكتبات الرقمية Digital Libraries، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. 2008 ط1 ص565.

⁽⁸⁾ Gold bery, David, Kjellbery, Thomas, Are electronic books "books"? publishing Research Quarterly, Fall 2003, Vo. 19, Issue 3, p.13.

الكتاب ذو الوسائط المتعددة Multimedia book

الكتاب الافتراضي Virtual book

الكتاب القابل للتحميل Downloadable book

الكتاب الرقمي Paperless book⁽⁹⁾

2-2-4 أسباب انتشار الكتاب الإلكتروني:-

هناك عدة أسباب أدت إلى انتشار الكتاب الإلكتروني بدلاً من الكتاب الورقي يمكن

تلخيصها كالآتي:-

- 1 . التضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية.
- 2 . ارتفاع التكلفة المادية للطباعة.
- 3 . ظهور قواعد المعلومات والأقراص المضغوطة وانتشار استخدامها.
- 4 . استخدام الخط المباشر (On Line) في المكتبات واسترجاع المعلومات في الحاسب الآلي المركزي عن طريق الموزع (Server).
- 5 . انتشار استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات والقطاع الخاص.
- 6 . ربط تكنولوجيا الحاسب الآلي وتقنيات الاتصالات المتعددة للوصول إلى المعلومات.
- 7 . انتشار وتطوير نظم المكتبات الإلكترونية، حيث يعد الكتاب الإلكتروني من التطورات الحديثة في نظم أجهزة معالجة النصوص.
- 8 . انتشار برمجيات وقارئات وعتاد الكتب الإلكترونية⁽¹⁰⁾.

2-2-5 مميزات وفوائد الكتاب الإلكتروني:-

يتميز الكتاب الإلكتروني على الكتاب التقليدي بعدد من المميزات والفوائد منها:-

- 1 . إمكانية نقله بسهولة وتحميله على أجهزة متنوعة.
- 2 . سهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة بوساطة البحث بالروابط المتشعبة Hyperlinks.

(9) النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1، 2011، ص95.

(10) الشهران، جمال عبد العزيز. الكتاب الإلكتروني: المدرسة الإلكترونية والمعلم الافتراضي. الرياض، 2001 ص24. متاح على الرابط

- 3 . يحتوي على وسائل متعددة Multimedia مثل الرسوم المتحركة، الصور، لقطات الفيديو وخلفيات صفحات جذابة.
- 4 . مرونة في العرض عبر وسائط الكترونية وليزرية متنوعة مثل الأجهزة الخاصة بالقراءة وعبر الأقراص المليزرة وشاشات الحاسوب.
- 5 . ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منه الاقتباسات حيث أنه بإمكان المتصفح من فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس.
- 6 . قلة في تكاليف الكتب الالكترونية وأحياناً الحصول عليها مجاناً أو بأسعار زهيدة.
- 7 . إمكانية الاتصال عن بعد للحصول على المعلومات سواء بموقع الناشر أو المؤلف أو المكتبات الالكترونية.
- 8 . سهولة القراءة بسبب تقليب الصفحات فيه وتغيير حجم الحروف وإيجاد المعلومات المطلوبة باستخدام الكلمات المفتاحية في النص.
- 9 . إمكانية تخزين هائلة.
- 10 . تحديث وتعديل مباشر وسهل للطبعات الجديدة⁽¹¹⁾.

2-2-6 أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في التعليم:-

- 1 . يساهم الكتاب الإلكتروني في مواكبة تطوير التعليم عالمياً حيث يتيح الفرصة للمنهج بان يكون مرناً يتوافق مع احدث المناهج الصفية على المستوى الدولي.
- 2 . أن استخدام الكتاب الإلكتروني كأسلوب من أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم التعليم الذاتي ويساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- 3 . يساهم الكتاب الإلكتروني في تحسين نوعية التعليم والتعلم.
- 4 . يقوم بدور الوسيلة التعليمية بتقديمه الصور والأفلام والتسجيلات الصوتية.
- 5 . يعتبر وسيلة مشوقة لجذب انتباه الطلاب وإبعادهم عن روتين الحفظ والتلقين.
- 6 . يحقق الكتاب الإلكتروني الأهداف التعليمية واكتساب المهارات المختلفة.
- 7 . يساهم في تخفيض زمن التدريس والتعلم وزيادة سرعة ونسبة التحصيل الدراسي⁽¹²⁾.

⁽¹¹⁾ الكميحي، لطيفة علي. الكتاب الإلكتروني

متاح على الرابط

<http://www.informatics-gov.sa/section.php?id=37>

⁽¹²⁾ الدمرداش، قمر. الكتاب الإلكتروني وأهمية رقمنة الكتاب التعليمي في مصر. 2012. ص1. متاح على الرابط

2-2-7 مشاكل ومحددات الكتاب الإلكتروني:-

- من أهم مشاكل ومعوقات التعامل مع الكتاب الإلكتروني هي:-
- 1 . عوامل نفسية تعيق التحول نحو الشكل الإلكتروني للكتاب عند بعض القراء فنرى العديد من الأفراد يفضلون اللجوء إلى الكتاب الورقي مسترخياً في البيت أو القطار أو الطائرة.
 - 2 . الحاجة إلى أجهزة الحاسوب المتطورة والبرمجيات المختلفة والتحديث المستمر .
 - 3 . التجاوزات على حقوق الملكية الفكرية للعديد من الكتب الإلكترونية فبالإمكان نسخه عدة مرات دون إذن أو التقاط صور ورسوم توضيحية بالإضافة إلى إمكانية توزيع ونشر الكتاب على شبكة الانترنت.
 - 4 . محدودية العناوين والموضوعات المتاحة على الانترنت وخاصة الكتب العربية مقارنة بالعناوين المنشورة بالشكل الورقي التقليدي.
 - 5 . ضعف البنية التحتية والارتكازية والتكنولوجية المناسبة حيث تفتقر الكثير من المكتبات والمؤسسات المعنية باقتناء الكتب الإلكترونية إلى وجود بنية تحتية في مجال الاتصالات والأجهزة والبرمجيات لتوفير الكتب الإلكترونية⁽¹³⁾.
 - 6 . ارتفاع تكلفة شراء وصيانة الأجهزة المخصصة لقراءة الكتب الإلكترونية.
 - 7 . تعدد القوالب والبنىات الرقمية Formats للكتب الرقمية، يجعل بعض الكتب قابلة للقراءة مع بعض الأجهزة وتكون غير قابلة للقراءة مع البعض الآخر.
 - 8 . انخفاض درجة وضوح النص في الكتب الإلكترونية عنها في الكتب المطبوعة. فعلى الرغم من المميزات المهمة للأجهزة القارئة إلا أن الشاشات الرقمية لم تستطيع حتى الآن منافسة درجة الوضوح التي يقدمها الكتاب المطبوع. كما انه يصاب المرء ببعض الصداع والإجهاد البصري نتيجة لذلك⁽¹⁴⁾.

2-2-8 أنواع الكتب الإلكترونية:-

- 1 . الكتب الإلكترونية النصية:- وهي الكتب التي تحتوي على النص الكامل المطبوع للكتاب ويستطيع المستفيد أن يسترجع الكتاب من خلال كل كلمة من كلمات النص المخزنة ألياً ويتميز هذا النوع بسهولة البحث عن طريق كلمات المؤلف نفسها دون الرجوع إلى رؤوس الموضوعات.

2 . الكتب الإلكترونية النصية المصورة:-

وهذا النوع يختلف عن النوع الأول في طريقة البحث فلا يمكن لأي باحث أن يبحث عن طريق نص الكتاب ولكن يجب أن يعتمد على رؤوس الموضوعات أو عن طريق عناوين فصول الكتاب.

3 . الكتب الإلكترونية متعددة الوسائط:-

هذا النوع من الكتب ليس مقتصراً على النصوص فقط وإنما يضاف إليها الصوت والصورة وغيرها من الوسائط المتعددة وهذا النوع شائع في الكتب التعليمية وكذلك النص القرائي⁽¹⁵⁾.

2-2-9 أشكال تصميم وقراءة الكتاب الإلكتروني:-

يوجد شكلين لتصميم الكتاب الإلكتروني هما:-

1 . Portable Document Format PD Format التنسيق المنقول:-

هذا النوع من التصميم مخصص للقراءة على أجهزة الحواسيب التقليدية والحواسيب المحمولة وعادة يكون حجم خط النص كبير ليناسب جميع القراء، كما أن عدد سطور الصفحة يتراوح ما بين 9-10 اسطر ويتم عرض الكتاب صفحة صفحة ومن الصعب إدخال أي تعديل على الكتاب من قبل القارئ.

2 . تصميم RTF:-

هذا النوع من التصميم متعدد الاستخدام ويمكن قراءته بأحد الطرق التالية:-

أ . قراءته باستخدام معالج النصوص Word.

ب . قراءته على شاشة الحاسوب كأى برنامج يتم فتحه. أن هذا النوع من التصميم يسمح للقارئ من إدخال تعديلات على تصميم الكتاب وتنسيقه كالتعديل في نوعية الخط وحجمه ولونه وتغيير تباعد الأسطر ومساحة الهوامش في الصفحة وغيرها⁽¹⁶⁾.

2-2-10 أجهزة قراءة الكتاب الإلكتروني E-book Reader Devices:-

أن العمل على توفير أوعية الكترونية كالكتاب يتوفر بتوفير الأجهزة والبرامج المناسبة من اجل قراءة الوعاء والاستفادة من محتواه والتعرف على أجزائه ومن بين أجهزة قارئ الكتاب الإلكتروني هي:-

(15) الطيار، مساعد بن صالح. "الكتب الإلكترونية العربية": دراسة استطلاعية، مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج 4، ع1 (يناير 1999).

(16) الغريب، زاهر اسماعيل. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب، 2001. ص150. متاح على الرابط

<http://www.informatics.gov.sa/section>

1 . جهاز Soft Book Reader :-

يتميز هذا الجهاز بصغر حجمه وخفة وزنه وتجهيزه للاتصال بالانترنت ليسمح بعرض الكتب والوثائق والمجلات ويستوعب هذا الجهاز ما يزيد عن (3000) صفحة ويتم فيه عرض الكتاب بصورة متتالية كل صفحة على حدة كما يمكن إتاحة قراءة النص بأنواع متعددة من الخطوط مع تحديد الصفحات وتضليل النصوص، كما يتميز بشاشة ذات خلفية رمادية لوضوح الكتابة دون الحاجة لمصدر ضوء آخر.

2 . جهاز Rocket Book :-

وهو جهاز يمتاز بصغر حجمه وخفة وزنه مما يسهل حمله في راحة اليد ويخزن ما يزيد عن (5000) صفحة من النصوص والصور، كما يمتاز باستخدامه في الاتصال المباشر لاستلام النسخ الإلكترونية من الكتب ويوفر بذلك عدة ميزات منها إضافة العناوين المفضلة والتضليل للنص وإضافة الحواشي للصفحات.

3 . جهاز Every Book Dedicated Reader :-

من مميزات هذا الجهاز انه يحتوي على شاشتين تمتازان بكفاءة عالية وألوان متوافقة ويعمل باللمس ومن أهم عيوبه وزنه الكبير مقارنة بالأجهزة الأخرى⁽¹⁷⁾.

⁽¹⁷⁾ نفس المصدر ص151.

الجانب العملي

المبحث الأول:- عرض وتحليل البيانات:-

تم تحليل استمارات الاستبانة والتي تم توزيعها عشوائياً على (85) عضو تدريسي للعام الدراسي 2013/2014 وبشكل (50%) من المجتمع الكلي للبحث.

تم استبعاد (20) استبانة غير صالحة للتحليل، وبذلك بلغ حجم العينة المختارة (65) عضو تدريسي موزعين على (7) أقسام علمية، وكما موضح في جدول رقم (1) آنف ذكراً. تم عرض النتائج وفقاً لمحاور الاستبانة وذلك على النحو التالي:-

3-1-1 المحور الأول:- البيانات الشخصية:-

يهدف البحث من خلال هذا المحور التعرف على خصائص وسمات مجتمع البحث من حيث القسم العلمي، المؤهل العلمي واللقب العلمي. الجدولين رقم (2) و (3) يوضحان ذلك:-

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	المجموع	دكتوراه	ماجستير	دبلوم عالي	بكالوريوس	المؤهل العلمي	القسم العلمي
19	12	1	6	2	3	المحاسبة	
14	9	1	4	1	3	إدارة المكتب	
9	6	1	2	1	2	تقنيات إدارة المواد	
11	7	1	3	1	2	الإحصاء والمعلوماتية	
12	8	1	4	1	2	أنظمة الحاسوب	
23	15	2	8	3	2	تقنيات المالية والمصرفية	
12	8	2	4	1	1	تقنيات المعلومات والمكتبات	
%100	65	9	31	10	15	المجموع	
	%100	%14	%48	%15	%23	النسبة المئوية	

يتضح من الجدول رقم (2) توزيع أعضاء هيئة التدريس حسب المؤهلات العلمية لكل قسم ضمن العينة وللعينة ككل حيث أظهرت النتائج أن نسبة المؤهل العلمي الماجستير جاءت في المرتبة الأولى وبلغت (48%) من حجم المجتمع، لعل ارتفاع نسبة هذا المؤهل يعود إلى ارتفاع حجمه في المجتمع الأصلي، يليه في المرتبة الثانية نسبة المؤهل العلمي

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرحافة للعام الدراسي 2013/2014 م. م. وصال صبيحي عبد الغفور

البكالوريوس والتي بلغت (23%)، أما المؤهل العلمي الدبلوم العالي والدكتوراه فجاءت نسبتها متقاربة حيث بلغت (15%) و (14%).

أما بالنسبة للقب العلمي فالجدول رقم (3) يوضح ذلك:-

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب اللقب العلمي

النسبة المئوية	المجموع	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	مدرس مساعد	اللقب العلمي / القسم العلمي
19	12	-	2	6	4	المحاسبة
14	9	-	1	4	4	إدارة المكتب
9	6	-	1	2	3	تقنيات إدارة المواد
11	7	-	2	2	3	الإحصاء والمعلوماتية
12	8	-	1	5	2	أنظمة الحاسوب
23	15	-	3	8	4	تقنيات المالية والمصرفية
12	8	-	1	4	3	تقنيات المعلومات والمكتبات
%100	65	صفر	11	31	23	المجموع
	%100	صفر%	%17	%48	%35	النسبة المئوية

تبين من خلال جدول رقم (3) عدم وجود من يحمل لقب أستاذ ضمن عينة البحث لذا فإن نسبته بلغت (صفر)، أما لقب أستاذ مساعد فكانت نسبته (17%)، في حين جاء لقب مدرس في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (48%) تليه مدرس مساعد فكانت (35%) من حجم العينة.

3-1-2 المحور الثاني:- واقع استخدام الكتاب الإلكتروني:-

يهدف البحث من خلال هذا المحور التعرف على واقع استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل أعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرصافة، أتضح من خلال جدول رقم (1) أنه ذكر، أن عدد المستخدمين بلغ (65) عضو تدريسي ونسبتهم (76%) من حجم العينة في حين بلغ عدد الأعضاء غير المستخدمين (20) ونسبتهم (24%). وقد حاول البحث من خلال أسئلة الاستبانة التعرف على أسباب استخدام الكتاب الإلكتروني من قبل عينة البحث والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

تبين من خلال تحليل جدول رقم (4) أن أعلى نسبة لأسباب استخدام الكتاب الإلكتروني بلغ (92%) وذلك لاحتواء هذه التقنية على وسائط متعددة مثل الرسوم المتحركة، الصور، لقطات الفيديو... الخ، استطاع هذه الوسائط أن توفر متعة أكثر للطلبة من الكتب المطبوعة إضافة إلى توفيرها إشكالياً متنوعاً من المعلومات التي تساعد الطلبة على فهمها بسهولة. يلي ذلك الإمكانية الهائلة لخرن المعلومات حيث بلغت النسبة (89%) وذلك يعود إلى أن الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية ذات سعة تخزينية عالية تتراوح بين (10-100) عنوان كما أن الذاكرة الخاصة بها قابلة للتوسع، ويمكن أن تتاح الكتب الإلكترونية على عدة وسائط كالأقراص الليزرية أو المرنة التي تستطيع أن تحمل كما هائلاً من الكتب في شكلها النصي أي حوالي (500) كتاب الكتروني، كما يمكن أن تتاح على الخط المباشر Online. كما تبين من خلال تحليل الجدول أن سهولة قراءة الكتب الإلكترونية وتصفحها جاءت معادلة لنسبة انتشار وتنوع الحاسبات القارئة للكتاب الإلكتروني حيث بلغت نسبتهما (83%) وذلك يؤكد أن عملية تقليب الصفحات والانتقال فيما بينها إلكترونياً يجعل القراءة في الكتب الإلكترونية أسرع بكثير من الكتب الورقية إضافة إلى إجراء البحث وتدوين الملاحظات والتعليقات على الهوامش وكما تتوافر في الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية إمكانيات تقنية مثل الاتصال بالانترنت، معالجة الكلمات، تشغيل ملفات الصوت... الخ. وفيما يتعلق بإمكانية نقل وسهولة تحميل الكتب الإلكترونية فقد بلغت النسبة (78%) فعلى الرغم من أهمية هذا السبب تجد أن هذه النسبة قليلة مقارنة بباقي النسب، ربما يعود ذلك إلى عدم المعرفة بأنواع قارئات الكتب الإلكترونية من حيث الحجم، الوزن، وإمكانية التحميل وسعة الاختزان.

تبين أن أقل نسبة تم اختيارها بلغت (71%) والتي تتعلق بالمرونة في التحكم وفي ضبط النص الإلكتروني، فعلى الرغم من أهمية هذه الميزة التي يتمتع بها الكتاب الإلكتروني لكن النتائج أظهرت انخفاض هذه النسبة وربما يعود ذلك إلى قلة الخبرة والمهارة لدى البعض من أعضاء هيئة التدريس والتي تمكنهم من التحكم في عرض الكتاب صفحة بصفحة أو ضبط حجم النص الإلكتروني وفقاً لاحتياجات الطلبة أو حتى وضع ملاحظات على النص أو تظليل ملون لبعض الكلمات أو الجمل... الخ.

جدول رقم (4) يوضح أسباب استخدام الكتاب الإلكتروني

القسم العلمي	المحاسبة		إدارة المكتب		تقنيات إدارة المواد		الإحصاء والمعلوماتية		أنظمة الحاسوب		تقنيات المالية والمصرفية		تقنيات المعلومات والمكتبات		المجموع		النسبة المئوية للعينة ككل	
	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا
أسباب الاستخدام	10	2	7	2	5	1	5	2	7	1	14	1	6	2	54	11	83	17
سهولة القراءة وسرعة التصفح	9	3	6	3	5	1	5	2	7	1	12	3	7	1	51	14	78	22
إمكانية نقله وتحميله بسهولة	10	2	6	3	4	2	4	3	4	1	10	5	5	3	46	19	71	29
المرونة في التحكم وضبط النص الإلكتروني	9	3	7	2	6	-	6	2	8	-	13	2	6	2	54	11	83	17
انتشار وتنوع الحاسبات القارئة للكتاب الإلكتروني	10	2	8	1	5	1	5	7	1	8	-	14	1	60	5	92	8	
احتوائه على وسائط متعددة	10	2	9	-	5	1	5	7	-	7	1	13	2	58	7	89	11	
إمكانية تخزين هائلة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أسباب أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

3-1-3 المحور الثالث:- أسباب عدم استخدام الكتاب الإلكتروني:-

قدم البحث عدة أسباب لعدم استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال الدراسات المتعلقة بالموضوع وترك للتدريسيين أسباب أخرى لم تذكر في أسئلة الاستبانة، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

أظهرت نتائج تحليل جدول رقم (5) أن أعلى نسبتي (لنعم) لكل قسم وللعينة ككل كانت لعدم توفر الكتب الإلكترونية في مكتبة المعهد والاعتماد على الكتب الورقية (المطبوعة) في الحصول على المعلومات حيث تعادلت نسبتهما وبلغت (95%) لكل منهما، ويدل ذلك على صعوبة الحصول على الكتب الإلكترونية المتاحة مجاناً على شبكة الانترنت وعدم توفر الوقت الكافي للبحث عنها في مكتبات أخرى خارج المعهد، إضافة إلى أن البعض من أعضاء هيئة التدريس يفضلون استخدام الكتب الورقية الحديثة التي توفرها مكتبة المعهد من خلال الاستعارة الداخلية أو الخارجية.

أما بالنسبة لعدم الإلمام الكافي باستخدام الكتب الإلكترونية فجاءت في المرتبة الثانية وكانت نسبتها (90%) ويعود ذلك إلى قلة المعرفة باستخدام أنواع الحاسبات القارئة للكتب

الإلكترونية وإمكانياتها الهائلة في البحث عن المعلومات المناسبة لاحتياجاتهم، بالإضافة إلى عدم الإلمام الكافي بالبحث الجيد في شبكة الانترنت.

أما فيما يتعلق بقلّة الكتب الإلكترونية في مجال التخصص فجاءت في المرتبة الثالثة وبلغت نسبتها (85%) وهذا يؤكد قلة عناوين كتب التخصص المنشورة إلكترونياً بالأخص المجانية منها مقارنة بالعناوين المنشورة ورقياً.

أما سبب ارتفاع إثمان أجهزة قارئات الكتب الإلكترونية وتعرضها للعطل فكانت نسبتها (75%) فعلى الرغم من الإمكانيات التي تتيحها الكتب الإلكترونية للمستخدمين إلا أن الأجهزة المخصصة لقراءتها لازالت مرتفعة التكلفة وتمثل عبء على القراء إضافة إلى احتياجها لصيانة مستمرة عالية المستوى.

أما قلة المعرفة بكيفية تحميل الكتب الإلكترونية فيعتبر عائقاً يحول دون الاستخدام فبلغت نسبته (65%) وذلك يعود إلى عدم معرفة التدريسيين للبرمجيات القارئة لملفات الكتب الإلكترونية والتعامل معها من حيث نسخها إلى الحاسب أو الأقراص الليزرية أو إرسالها عبر الويب Web أو نقلها كملحق بالبريد الإلكتروني مثل (برنامج Adobe Reader الذي يتعامل مع القالب PDF Format).

أما فيما يتعلق بتأثير العوامل النفسية والصحية التي تحول دون التحول إلى الشكل الإلكتروني للكتاب فقد انخفضت النسبة إلى (60%) مما يدل على عدم رغبة بعض التدريسيين لاستخدام التقنيات الحديثة في الحصول على المعلومات. وعلى الرغم من الخصائص التي تميز الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية إلا أن الشاشات الرقمية لاتستطيع أن تنافس درجة الوضوح التي تقدمها الكتب المطبوعة لذلك يصاب قراء الكتب الإلكترونية بالصداع أو الإجهاد البصري.

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرحافة للعام الدراسي 2013/2014 م. م وصال صبيح عبد الغفور

جدول رقم (5) يوضح أسباب عدم استخدام الكتاب الإلكتروني لكل قسم وللعينة ككل

القسم العلمي	المحاسبة		إدارة المكتب		تقنيات إدارة المواد		الإحصاء والمعلوماتية		أنظمة الحاسوب		تقنيات المالية والمصرفية		تقنيات المعلومات والمكتبات		المجموع		النسبة المئوية للعينة ككل	
	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا
عدم الإلمام الكافي في استخدام الكتب الإلكترونية	4	-	2	1	3	-	2	-	1	-	3	-	3	1	18	2	90	10
عدم توفر الكتب الإلكترونية في مكتبة المعهد	3	1	3	-	3	-	2	-	1	-	3	-	4	-	19	1	95	5
ارتفاع إثمان قارئات الكتب الإلكترونية وتعرضها للتلف	2	2	2	1	2	1	2	-	1	-	3	-	3	1	15	5	75	25
قلة المعرفة بكيفية تحمل الكتب الإلكترونية	3	1	3	-	2	1	1	1	-	1	2	1	2	2	13	7	65	35
الاعتماد على الكتب الورقية في الحصول على المعلومات	4	-	3	-	3	-	2	-	1	-	3	-	4	-	19	1	95	5
قلة الكتب الإلكترونية في مجال التخصص	4	-	3	-	3	-	2	-	1	-	3	-	3	1	17	3	85	15
عوامل نفسية وصحية تعيق التحول نحو الشكل الإلكتروني للكتاب	4	-	2	1	2	1	1	1	-	1	2	1	1	1	12	8	60	40
أسباب أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرحافة للعام الدراسي 2013/2014 م. م. وصال صبيحي عبد الغفور

3-1-4 المحور الرابع:- أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية:-

يوضح الجدول رقم (6) أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية لكل قسم وللعينة ككل.

جدول رقم (6) يوضح أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية

النسبة المئوية للعينة ككل	المجموع		تقنيات المعلومات والمكتبات		تقنيات المالية والمصرفية		أنظمة الحاسوب		الإحصاء والمعلوماتية		تقنيات إدارة المواد		إدارة المكتب		المحاسبة		القسم العلمي أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية	
	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا		
20	80	13	52	1	7	3	12	1	7	2	5	1	5	3	6	2	10	يساعدك في دعم وتطوير المادة التي تقوم بتدريسها
17	83	11	54	2	6	1	14	2	6	1	6	-	6	1	8	4	8	يحيطك علماً بما يدرس في تخصصك في الدول الأخرى (العربية أو الأجنبية)
12	88	8	57	-	8	3	12	3	5	-	7	2	4	-	9	-	12	يساعد الطلبة في اكتساب مهارات تقنية كالصفح والبحث والتحميل
11	89	7	58	1	7	1	14	-	8	1	6	-	6	2	7	2	10	إمكانية الاستفادة من تصفح الكتب إنشاء المحاضرة يضيف عليها عنصر التشويق
20	80	13	52	1	7	3	12	1	7	2	5	2	4	3	6	1	11	يسهل عليك إضافة عدد أكثر من المصادر التي تدعم المنهج التدريسي
15	85	10	55	1	7	1	14	1	7	2	5	-	6	3	6	2	10	يساهم في تخفيض وقت التدريس والتعلم وزيادة سرعة التحصيل

أظهرت نتائج تحليل جدول رقم (6) أن أعلى نسبة بلغت (89%) كانت للاستفادة من إمكانية التصفح لبعض الكتب الإلكترونية إنشاء المحاضرة، وهي وسيلة مشوقة لجذب انتباه الطلاب والابتعاد عن روتين الحفظ والتلقين، تليها بنسبة متقاربة بلغت (88%) وذلك لأن استخدام الكتاب الإلكتروني يحقق الأهداف التعليمية ويساعد الطلبة في اكتساب مهارات وإمكانيات تقنية كالبحث والاسترجاع، التصفح، التحميل وإمكانياته من النظم التفاعلية (كالصوت والصورة).

وفيما يتعلق بإمكانية تخفيض وقت التدريس والتعلم وزيادة سرعة التحصيل الدراسي فكانت (85%) وذلك لأن الكتب الإلكترونية توفر إشكال متنوعة من المعلومات قي شكل نصي ورسوم متحركة وكلمات منطوقة وغيرها من الأصوات التي تجذب انتباه الطلبة وتعمل على إثارة تفكيرهم مما يساعد على زيادة سرعة تعليمهم وتحصيلهم الدراسي.

أما بالنسبة لأهمية الاطلاع على المناهج التي تدرس في مجال التخصص في الدول العربية أو الأجنبية فقد بلغت نسبتها (83%) وهذا يدل على مدى الاستفادة من المفردات النظرية والعملية التي تدرس في الجامعات العربية أو الأجنبية وفقاً لأحدث المفاهيم العلمية. كما تبين أن هناك نسبتان متعادلتان بلغتا (80%) تتعلقان بتعدد المصادر التي توفرها الكتب الإلكترونية والتي تتاح مجاناً عبر شبكة الانترنت فهي تساعد على دعم وتطوير مفردات المواد التي يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس والاستفادة منها في تطوير بحوثهم العلمية.

3-1-5 المحور الخامس:- مواقع تحميل الكتب الإلكترونية المجانية:-

يشير جدول رقم (7) المتعلق بمواقع تحميل الكتب الإلكترونية إلى أن موقع (Free books centre) جاء في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته (86%) وهو الموقع الأكثر استخداماً من قبل أعضاء هيئة التدريس وبالتحديد التدريسيين في قسم أنظمة الحاسوب نظراً لما يوفره من كتب إلكترونية حديثة في هذا المجال وفي التخصصات العلمية الأخرى يليه في المرتبة الثانية (e-book directory) حيث بلغت نسبته (75%) وهو دليل الكتب الإلكترونية المجانية، أما بالنسبة (لموقع Almostafa) فجاء في المرتبة الثالثة وبلغت نسبته (72%) وهو الموقع الأكثر استخداماً من قبل التدريسيين في قسم تقنيات المعلومات والمكتبات.

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرحافة للعام الدراسي 2013/2014 م. م. وصال صبيح عبد الغفور

أما بالنسبة للموقعين (kutub info library) و (موقع Neel wafurat) فكانت نسبتها متعادلة حيث بلغتا (66%) لكل منهما وهما من مواقع التحميل التي تتيح كتب إلكترونية حديثة في مختلف مجالات المعرفة. يلي ذلك الموقع (Arabs home) حيث بلغت نسبته (45%) يليه (موقع الوراق) وبلغت نسبته (31%)، أما أقل مواقع التحميل استخداماً فهو موقع (aljlees) حيث نسبته (28%). وقد تم ذكر مواقع أخرى تستخدم من قبل أعضاء هيئة التدريس مثل:- (موقع Arizona) و(موقع e-learning-edu) كذلك (موقع www.scripped.com) وموقع مكتبة الفهد المجانية.

جدول رقم (7) يوضح مواقع تحميل الكتب الإلكترونية المجانية

النسبة المئوية للعينة ككل	المجموع		تقنيات المعلومات والمكتبات		تقنيات المالية والمصرفية		أنظمة الحاسوب		الإحصاء والمعلوماتية		تقنيات إدارة المواد		إدارة المكتب		المحاسبة		القسم العلمي مواقع تحميل الكتب الإلكترونية	
	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا		
69	31	45	20	2	6	12	3	6	2	5	2	5	1	7	2	8	4	alwaraq
25	75	16	49	2	6	3	12	2	6	3	4	1	5	3	6	2	10	e-book directory
34	66	22	43	2	6	5	10	4	4	3	4	2	4	2	7	4	8	Kutub info library
28	72	18	47	-	8	6	9	3	5	2	5	2	4	1	8	4	8	Almostafa
14	86	9	56	2	6	1	14	-	8	1	6	1	5	2	7	2	10	Free books centre
55	45	36	29	5	3	5	10	6	2	3	4	2	4	3	6	12	-	Arabs home
34	66	22	43	2	6	5	10	7	1	1	6	1	5	4	5	2	10	Neel wafurat
72	28	47	18	3	5	11	4	8	-	5	2	6	-	6	3	8	4	aljlees
																		مواقع أخرى

3-1-6 المحور السادس:- دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني:-

يتضح من خلال تحليل جدول رقم (8) أن أهم دافع لاستخدام الكتاب الإلكتروني هو اختصاره للوقت والجهد المبذول في البحث عن المعلومات وبلغت نسبته (92%)، وذلك لأن الكتب الإلكترونية مناسبة لاحتياجات الباحثين بحيث يمكنهم من إجراء بحث بالكلمات المفتاحية داخل المحتوى النصي للكتاب وهذه الطريقة تستغرق وقتاً وجهداً أقل من عملية تصفح وتقليب صفحات الكتاب الورقي أو الاستعانة بالكشافات الملحقة للحصول على المعلومات المحددة.

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرحافة للعام الدراسي 2013/2014 م. م. وصال صبيح عبد الغفور

يليه دافع توفير الحيز المكاني فكانت نسبته (89%)، حيث أن كل ما تحتاجه مجاميع الكتب الإلكترونية هو مساحة اختزان حاسوبية وليس هناك حاجة إلى مساحة حقيقية لتشغيلها الكتب الإلكترونية.

أما فيما يتعلق بدافع الحصول على الكتب الحديثة غير المتاحة في المكتبات ومراكز المعلومات فبلغت نسبتها (88%)، لهذا الدافع أهمية كبيرة بالأخص الكتب التي تكون مواضيعها سريعة التغيير، حيث أن مصادر المعلومات المرتبطة بالموضوعات التقنية نجدها تتقدم بشكل سريع لذا من الضروري ملاحقة الكتب التي تصدر بصورة متلاحقة وسريعة للتغلب على هذه المشكلة.

كما تبين أن أقل نسبة لدوافع الاستخدام بلغت (85%) وهو قلة تكلفة الكتب الإلكترونية مقارنة بالورقية، يرجع انخفاض تلك التكلفة إلى اعتماد الكتب الإلكترونية على شبكة الانترنت بشكل أساسي، لذا فهي تختزل التكاليف المادية الخاصة بالإنتاج والتوزيع مثل (الطباعة، التجليد، التخزين، كذلك تكاليف الشحن والتوصيل).

جدول رقم (8) يوضح دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني لكل قسم وللعينة ككل

القسم العلمي دوافع الاستخدام	المحاسبة		إدارة المكتب		تقنيات إدارة المواد		الإحصاء والمعلوماتية		أنظمة الحاسوب		تقنيات المالية والمصرفية		تقنيات المعلومات والمكتبات		المجموع		النسبة المئوية للعينة ككل	
	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا	نعم	كلا
قلة التكلفة مقارنة بالكتب الورقية	10	2	7	2	5	1	6	1	7	1	13	2	7	1	55	10	85	15
الحصول على الكتب الحديثة غير المتاحة في المكتبات ومراكز المعلومات	9	3	7	2	6	-	7	-	8	-	12	3	8	-	57	8	88	12
اختصار الوقت والجهد في البحث عن المعلومات	11	1	8	1	6	-	7	-	8	-	13	2	7	1	60	5	92	8
توفير الحيز المكاني	10	2	8	1	4	2	6	1	8	-	14	1	8	-	58	7	89	11
دوافع أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

المبحث الثاني: - النتائج والتوصيات:-

3-2-1 النتائج:-

أظهرت نتائج تحليل البيانات الخاصة بالجانب العملي ما يلي:-

أولاً:- المحور الأول:- البيانات الشخصية:-

- 1 . بلغت نسبة المؤهل العلمي الماجستير أعلى نسبة وهي (48%)، في حين انخفضت نسبة المؤهل العلمي الدكتوراه إلى (14%).
- 2 . ظهر أن اللقب العلمي مدرس جاء في المرتبة الأولى بنسبة (48%) بينما انخفض اللقب العلمي أستاذ مساعد إلى (17%) للعينة ككل، في حين بلغت نسبة اللقب العلمي أستاذ (صفر).

ثانياً:- المحور الثاني:- أسباب استخدام الكتاب الإلكتروني:-

- 1 . تبين أن احتواء الكتاب الإلكتروني على الوسائط المتعددة، شكل أعلى نسبة للعينة ككل حيث بلغ (92%).
- 2 . تليه إمكانية التخزين الهائلة فكانت نسبتها (89%)، كما تبين أن نسبتي سهولة القراءة وسرعة التصفح وتنوع قارئات الكتب الإلكترونية جاءت متعادلة أي (83%) لكل منهما.
- 3 . أما إمكانية النقل وسهولة التحميل فبلغت نسبتها (78%) وانخفضت النسبة إلى (71%) لخاصية المرونة والتحكم في النص الإلكتروني.

ثالثاً:- المحور الثالث:- أسباب عدم استخدام الكتاب الإلكتروني:-

- 1 . تبين أن نسبة عدم توفر الكتب الإلكترونية في مكتبة المعهد، ونسبة الاعتماد على الكتب المطبوعة في الحصول على المعلومات، كانت متعادلة حيث بلغت (95%).
- 2 . تليها نسبة قلة الكتب الإلكترونية في مجال التخصص فبلغت (90%).
- 3 . انخفضت النسبة إلى (60%) بسبب العوامل النفسية والصحية.

رابعاً:- المحور الرابع:- أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية:-

- 1 . تبين أن أعلى نسبة بلغت (89%) هي لإمكانية التصفح أثناء المحاضرة حيث تعتبر وسيلة مشوقة لجذب انتباه الطلبة، تليها وبنسبة متقاربة بلغت (88%) لاكتساب الطلبة مهارات وإمكانيات تقنية، تليه إمكانية تخفيض وقت التدريس وزيادة سرعة التحصيل حيث بلغت (85%).

2 . تبين أن أهمية الكتب الإلكترونية في الاطلاع على المناهج التي تدرس في الدول العربية والأجنبية في مجال التخصص بلغت نسبتها (83%).

3 . بلغت أقل نسبتين لأهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية (80%) وهي تعدد المصادر التي توفرها الكتب الإلكترونية والمساعدة في دعم وتطوير مفردات المواد الدراسية.

خامساً:- المحور الخامس:- مواقع تحميل الكتب الإلكترونية:-

1 . بلغت أعلى نسبة للموقع الإلكتروني Free books centre (86%) يليه موقع e-book directory بنسبة بلغت (75%).

2 . انخفضت النسبة لموقع التحميل aljless حيث بلغت (15%).

سادساً:- المحور السادس:- دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني:-

1 . تبين أن أهم دافع كان اختصار الوقت والجهد في البحث عن المعلومات حيث بلغ (92%) يليه دافع توفير الحيز المكاني بلغ (89%).

2 . أما أقل دافع للاستخدام بلغت نسبته (85%) وهو قلة تكلفة الكتب الإلكترونية مقارنة بالورقية (المطبوعة).

3-2-2 التوصيات:-

1 . ضرورة وجود بنية تحتية رقمية جيدة في مكتبة معهد الإدارة/ الرصافة وذلك من خلال مد الشبكات الداخلية (الانترنت Intranet) وإمكانية الاتصال الخارجي بشبكة الانترنت والأجهزة الحاسوبية اللازمة لنظم التشغيل.

2 . توفير كتب الكترونية في مكتبة المعهد تتناسب واحتياجات أعضاء هيئة التدريس والطلبة وتخصصاتهم العلمية وتكون متاحة على الأقراص المليزة أو محملة عبر شبكة الانترنت.

3 . تجهيز مكتبة المعهد بعدد كافي من الحاسبات القارئة للكتب الإلكترونية (المخصصة، أو ذات الوظائف المتعددة) والبرمجيات مثل Microsoft Reader أو Adobe Reader.

4 . إنشاء قاعدة بيانات بالكتب التي سوف تتوفر في مكتبة المعهد إضافة إلى إصدار دليل تعريفى بكيفية إجراء عملية البحث، الاسترجاع والتحميل إلكترونياً.

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرحافة للعام الدراسي 2013/2014 م. م. وصال صبيحي محمد الغفور

5 . ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المعهد والكادر الوظيفي في المكتبة في دورات تدريبية حول كيفية استخدام والتعامل مع الكتب الإلكترونية وكافة الأمور المتعلقة بهذه التقنية.

6 . توفير أدلة لمواقع تحميل الكتب الإلكترونية المجانية والتي تتضمن التعليمات والشروط التي يجب مراعاتها للدخول إلى المواقع وكيفية التحميل منها.

المصادر:-

أولاً:- المصادر العربية:-

1 . بسيوني، عبد الحميد. المكتبات الرقمية Digital Libraries، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع. 2008 ط1 ص565.

2 . داوود، رامي محمد عبود. الكتب الإلكترونية، النشأة والتطور، الخصائص والإمكانات، الاستخدام والإفادة. الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008 ص74-75.

3 . الدمرداش، قمر. الكتاب الإلكتروني وأهمية رقمنة الكتاب التعليمي في مصر. 2012. ص1.

متاح على الرابط <http://www.Facebook.com/notes.php?subject>.

4 . الشهران، جمال عبد العزيز. الكتاب الإلكتروني: المدرسة الإلكترونية والمعلم الافتراضي. الرياض، 2001 ص24.

متاح على الرابط <http://www.arabic-net.com/vb/showthread.php?t=237.p.2>

5 . الطيار، مساعد بن صالح. "الكتب الإلكترونية العربية": دراسة استطلاعية، مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج 4، ع1 (يناير 1999) ص34-48.

6 . الغريب، زاهر اسماعيل. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم. القاهرة: عالم الكتب، 2001 ص150.

متاح على الرابط <http://www.informatics.gov.sa/section>

7 . قنديلجي، عامر، عليان ربحي والسامرائي، أيمن. مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009 ص488.

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرحافة للعام الدراسي 2013/2014 م. م. وصال صبيحي عبد الغفور

8 . الكميثي، لطيفة علي. الكتاب الإلكتروني

متاح على الرابط <http://www.informatics-gov.sa/section.php?id=37>

9 . النوايسة، غالب عوض. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ط1، 2011، ص95.

ثانياً: - المصادر الأجنبية:-

1. Feather, John, Sturges, Paul. International Encyclopedia of Information and Library Science, London: Routledge, 1997. P. 130.
2. Gold bery, David, kjellbery, Thomas, Are electronic books "books"? publishing Research Quarterly, Fall 2003, Vo. 19, Issue 3, p.13.

ملحق رقم (1)

(استبيان)

الأساتذة الأفاضل...

تحية طيبة...

بين أيديكم استبيان حول البحث الموسوم [استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرصافة للعام الدراسي 2013/2014]، نرجو التعاون بالإجابة ودعم الباحثة بمقترحاتكم وأرائكم من أجل تحقيق أهداف البحث وخدمة العملية التعليمية مع الشكر الجزيل.

أولاً:- بيانات شخصية:-

- 1 . القسم العلمي
 - 2 . اللقب العلمي
 - 3 . المؤهلات العلمية
- مدرس مساعد مدرس أستاذ مساعد أستاذ
بكالوريوس دبلوم عالي ماجستير دكتوراه

ملاحظة: حدد الإجابة المناسبة وذلك بوضع علامة () على الاختيار الملائم من جهة نظرك، بالإمكان التأشير على أكثر من اختيار.

ت	الأسئلة	نعم	كلا
ثانياً	استخدام الكتاب الإلكتروني:-		
1	هل تستخدم الكتب الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت؟		
2	هل تفضل استخدام الكتب الإلكترونية عوضاً عن الكتب الورقية؟		
3	إذا كانت الإجابة على السؤال أعلاه نعم، فما هي أسباب ذلك؟ أ . سهولة القراءة بسرعة التصفح. ب . إمكانية نقله بسهولة وتحميله على أجهزة متنوعة. ج . المرونة في التحكم وضبط النص الإلكتروني مثل (التظليل - تغيير حجم ونوع الخط، اللون، الوضوح... الخ. د . انتشار وتعدد الحاسبات القارئة للكتب الإلكترونية والاستفادة من إمكانياتها. هـ . احتوائه على وسائط متعددة مثل (الرسوم المتحركة، الصور، نقاط الفيديو، أصوات ومؤثرات صوتية، وخلفيات صفحات جذابة). و . إمكانية تخزين هائلة.		

استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هيئة التدريس في معهد الإدارة/ الرحافة للعام الدراسي 2013/2014 م. م وصال صبيح عبد الغفور

ت	الأسئلة	نعم	كلا
ثالثاً	أسباب عدم الاستخدام:-		
1	إذا كانت الإجابة على السؤال الأول (كلا) فهل يوزع للأسباب التالية؟ أ . عدم الإلمام الكافي في استخدام الكتب الإلكترونية. ب . عدم توفر الكتب الإلكترونية في مكتبة المعهد. ج . ارتفاع أسعار قارئات الكتب الإلكترونية وتعرضها للعطل. د . قلة المعرفة بكيفية تحميل الكتب الإلكترونية. هـ . الاعتماد على الكتب الورقية في الحصول على المعلومات. و . قلة الكتب الإلكترونية في مجال التخصص. ز . عوامل نفسية وصحية تعيق التحول نحو الشكل الإلكتروني للكتاب.		
رابعاً	أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية:-		
1	يساعدك في دعم وتطوير مفردات المادة التي تقوم بتدريسها.		
2	يحيطك علماً بما يدرس في تخصصك في الدول الأخرى (العربية والأجنبية).		
3	يساعدك في توجيه طلبتك لاستخدامه كمصدر للمادة التي تقوم بتدريسها، إضافة إلى إكسابهم مهارات إضافية في التصفح والبحث والتحميل.		
4	إمكانية الاستفادة من تصفح بعض الكتب الإلكترونية أثناء المحاضرة يضيف عليها عنصر التشويق والابتعاد عن روتين الحفظ والتلقين.		
5	يسهل عليك إضافة أكبر عدد من المصادر التي تدعم منهاجك وذلك لإتاحتها مجاناً عبر شبكة الانترنت، خاصة في ضوء ارتفاع كلف المصادر الورقية.		
6	يساهم في تخفيض وقت التدريس والتعلم وزيادة سرعة ونسبة التحصيل للطلاب.		
خامساً	استخدام مواقع تحميل الكتب الإلكترونية:- هل استخدمت بعض من مواقع الكتب الإلكترونية التالية:-		
1	http://www.alwaraq.net		
2	http://www.ebookdirectory.com		
3	http://www.Kutub.info/libray		
4	http://www.Almostafa.com		
5	http://www.Freebookscentre.net		
6	http://www.Arabshome.com		
7	http://www.neelwafurat.com		
8	http://www.aljlees.com		
	مواقع أخرى ذكرها.		

ت	الأسئلة	نعم	كلا
سادساً	دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني:-		
1	قلة التكلفة مقارنة بالكتب المطبوعة.		
2	الحصول على الكتب الحديثة غير المتاحة في المكتبات ومراكز المعلومات.		
3	اختصار الوقت والجهد في البحث عن المعلومات.		
4	توفير الحيز المكاني.		
	دوافع أخرى انكرها.		

Abstract:-

The research aims to introduce the electronic book as one of the important electronic information sources, used in Universities libraries and information centres.

Also sheds light on the most prominent features, importance in university education, Forms design and reader devices.

Also it aims to introduce the actual usage by the teaching staff members in the institute of management, Al-Rusafa to support the educational process, and to discover the main usage motive and to identify problems and obstacles that hinder its optimal usage.

The research depends on the survey methodology considered as the most suitable curricula to the research subject.

The information have been collected through a questionnaire given to the teaching staff who are representing the research main community to talling (65) teaching members.

The main findings reached by the research are:-

1. The most important reasons for the use of e-book amounted to (%92) which fit on multimedia such as (fees of animated, images, video clips and sound effects). The lowest percentage amounted (%71) for its potential to control and adjust the electronic text.
2. The research has shown that the benefit from the possibility of browsing for some books during the lecture giving it thrill element and away from conservation and indoctrination routine, this form a higher percentage amounted (%89).

3. The important motive for use the e-books, percentage amounted (%92) and that for the shortened time and effort in searching for information.

The most important recommendations are:-

1. The need for a good digital infrastructure in the library through extention internal networks and the possibility of external communication devices necessary for computer operating systems.
2. The need to provide the institute library with e-books to suit the needs of faculty members and their scientific specialties that are available on disks or downloaded via the internet.